

خزانة الأدب وغاية الأرب

ومثله قوله وهو أعدل شاهد في هذا الباب .

(دمعي عليك مجانس قلبي ... فانظر على الحاليين في الصب) .

فذكر التجانس هنا أحد لازمي التورية والدمع هو اللازم الآخر وقد نبهنا الشيخ جمال الدين على أنه لم يرض بالجناس ويؤيد ذلك قوله على الحاليين ومنه قول الفيراطي .

(أباح لي نرجس ألحاطه ... في مجلس ما فيه ما نكره) .

(فقلت ورد الخد جد لي به ... أيضا فقال الكل في الحضرة) .

ومثله قول بدر الدين بن الصاحب .

(فتننت بنبت من عوارض خده ... فها أنا في قيد الغرام أسير) .

(وما كان لي بالعشق قط تعلق ... ولا بالهوى قبل العذار شعور) .

ومثله قول صلاح الدين الصفدي .

(إن لم تصدقني تصدق بالكرى ... ليزورني فيه الخيال الزائل) .

(وانظر إلى فقري لوصلك واغتنم ... أجري وقل للدمع قف يا سائل) .

ومثله قول ابن أبي حجلة .

(يا صاح قد حضر الشراب ومنيتي ... وحظيت بعد الهجر بالإيناس) .

(وكسا العذار الخد حسنا فاسقني ... واجعل حديثك كله في الكاس) .

وما أطرف قول يحيى الخباز الحموي .

(أصبحت في العالم أعجوبة ... عند ذوي المعقول والفهم) .

(جدي حموي فاسمعوا واعجبوا ... وما كفى حتى أبي أمي) .

ومثله قول المعمار .

(قد بت من كربني لفقد النسا ... أفور كالتنور من ناريه) .

(وقد طغى الماء فمن لي بأن ... أحمل بالجود على جاريه)